الخاتمة:

في ختام هذه المحاضرات الموسومة بعنوان "مدخل للعلوم القانونية" الموجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة زيان عاشور بالجلفة خلال الموسم الجامعي 2022-2023، نصل إلى فكرة أن للقانون أهمية كبرى في حياة الأشخاص عموما والطلبة الجامعيين بصفة خاصة، وذلك لما له من ارتبط وثيق بمتطلبات الدراسة الجامعية على مختلف التخصصات والمستويات، ولابد من أن يحظى بالدراسة الكافية والجادة التي تسعى لتطويره بما يتناسب مع متطلباتهم المتزايدة يوما بعد آخر.

وقد تطرقنا من خلال هذه المحاضرات المتواضعة إلى مفاهيم مبسطة وأفكار سهلة للوصول إلى الفائدة وإعطاء مدخل للعلوم القانونية يساعد على الدراسات القادمة، فنجدها تتناول بداية مفهوم القانون وخصائص قد تترابط فيها القواعد القانونية مع غيرها من العلوم الأخرى أو قواعد السلوك ، حيث من خلال هذا التمايز أو التداخل نأخذ مفهوما واسعا عن حدود القانون كما يتشكل لنا تصور حول مفهوم القانون بشكل عام، ثم تطرقنا إلى مختلف تقسيمات القانون، والتي لاحظنا أنها تطورت بحيث لم تعد تقتصر على ما ذكره الفقه التقليدي من تقسيمات، وذلك بظهور العديد من الفروع الحديثة للقانون، كما تطرقنا إلى مختلف مصادر القانون، المتمثلة في المصدر الرسمي الأصلي وهو التشريع، والمصادر الاحتياطية التي يرجع إليها في حالة عدم وجود نص تشريعي، وهي مبادئ الشريعة الإسلامية، العرف، مبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة، كما تم التطرق أيضا إلى نطاق تطبيق القانون من حيث الأشخاص، والمكان والزمان.

وقد حرصنا أن تكون هذه المحاضرات مدعمة بالنصوص القانونية الحديثة بتعديلاتها، وبالأمثلة الحية لأنه كما يقال "بالمثال يتضح الحال"، وذلك حتى يتسنى للطالبة الجامعي في هذه الكلية، أن يفهم تأصيل النص القانوني ويدرك أثره في مجال العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، خصوصا أنه سوف يدرس لاحقا مقاييس ذات صبغة قانونية تدخل في متطلبات دراسته الجامعية، كالقانون الضريبي والقانون التجاري وقانون النقد والقرض وقانون حماية المستهلك وقانون الصفقات العمومية وغيرها.

على أمل أن نكون قد ساهمنا ولو بالنزل اليسير في نشر الوعي القانوني لدى الطالب الجامعي، حتى يكتمل تكوينه الجامعي المتخصص، سواء من ناحية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أو من الناحية العلوم القانونية، حتى يكون مثالا للطالب المتميز.

تمت بعون الله وحمده